

تقرير زيارة ولي العهد لفرنسا

باريس موعد اللقاء.. والرياض عنوان الشراكة

2026

أغسطس



من الرياض بدأت الحكاية وفي باريس حضر صانعها

مساء باريس الأحد ليس مساء عاديا، تمثّل في قصة بدأت فصولها قبل سنوات في الرياض، قبل أن تعبر الحدود وتصل إلى العاصمة الفرنسية.

ففي اليوم الأول من زيارة الدولة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، إلى الجمهورية الفرنسية، حضرت الرياض في باريس مرتين؛ مرةً بحضور قائدها، ومرةً بصناعة سعودية أصبحت حدثًا عالميًا: كأس العالم للرياضات الإلكترونية.

ESPORTS WORLD CUP

قبل الوصول.. الصحافة الفرنسية تترقب



سبقت الزيارة حالةً من الاهتمام الإعلامي الفرنسي، بعدما وضعت صحف فرنسية بارزة زيارة ولي العهد على أجندتها، ليس بوصفها محطة بروتوكولية عابرة، وإنما زيارة تحمل معها ملفات الاقتصاد والاستثمار والطاقة والنقل والصحة، إلى جانب ملفات سياسية وإقليمية ثقيلة.

صحيفة **Le Parisien** تحدثت قبل الزيارة عن اتفاقيات اقتصادية عديدة متوقعة بين الجانبين، ونقلت عن الإليزيه اهتمام الرئيس إيمانويل ماكرون بتعزيز الاستثمارات السعودية في فرنسا، فيما ربطت الزيارة بملفات تمتد من النقل والطاقة والصحة إلى التعاون الثقافي والاستثمارات والمشروعات الجديدة.

أما **Le Monde** فوضعت الزيارة ضمن سياق سياسي أوسع للعلاقة بين الرياض وباريس، في وقت تتزايد فيه أهمية المملكة في معادلات المنطقة والعالم. وهكذا، وقبل أن تهبط طائرة ولي العهد، كان اسمه قد وصل إلى العناوين الفرنسية قبله.

الكأس سعودي والمسرح فرنسي

ولي العهد في قلب ليلة باريس الخالدة

في المساء، انتقلت الصورة من السياسة إلى الرياضة، لكن الرياض بقيت حاضرة. كأس العالم للرياضات الإلكترونية، التي انطلقت فكرتها وصناعتها من المملكة واستضافت الرياض نسختها الأوليين، خرجت للمرة الأولى خارج السعودية، واختارت باريس مسرحًا لنسختها الثالثة. هناك، أصبح المشروع السعودي حدثًا دوليًا استقطب أكثر من ألفي لاعب ونحو 200 نادٍ من أكثر من 100 دولة، فيما نُقلت منافساته إلى عشرات الأسواق حول العالم. لم تعد الرياض هنا مجرد مدينة استضافت البطولة ذات يوم؛ هي نقطة البداية لمنتج رياضي وترفيهي وجد طريقه إلى واحدة من أهم العواصم الأوروبية.

EWFC 26

يصل ولي العهد.. وتكتمل الصورة...

ومع وصول ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، برفقة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى موقع الحفل الختامي، اكتملت رمزية المشهد. قائد الرؤية التي جعلت الألعاب والرياضات الإلكترونية قطاعًا استراتيجيًا في المملكة، يجلس في باريس لمشاهدة ختام بطولة خرجت من الرياض إلى العالم. وإلى جواره الرئيس الفرنسي، وفي المدرجات والمنصة شخصيات رياضية ودولية؛ فيما كانت الكاميرات تنقل صورة تجاوزت حدود المنافسة بين اللاعبين والأندية.

وخلال الحفل، ظهر الحديث الجاني بين ولي العهد والرئيس ماكرون، قبل أن يشهدا ختام البطولة وتتويج بطلها، في ليلة أصبحت الرياضات الإلكترونية فيها واحدة من واجهات اللقاء السعودي-الفرنسي.



عندما تصبح الرياضة رسالة...

ولعل أهم ما حملته ليلة باريس أنها أعادت تعريف القوة الناعمة السعودية بصورة مختلفة. فالمملكة التي تستضيف البطولات العالمية لم تعد تكتفي بجلب العالم إلى الرياض؛ بل بدأت تأخذ صناعاتها ومشروعاتها إلى العالم.

وهنا تكمن دلالة باريس...

بطولة وُلدت في المملكة، ثم عبرت إلى فرنسا، وحضر ختامها ولي العهد والرئيس الفرنسي، لتتحول منصة الألعاب من فضاء للمنافسة إلى مساحة تلتقي عندها الرياضة، والاقتصاد، والثقافة، والدبلوماسية.



الإنفاليـد.. رمزية المكان ومهابة الضيف

بعد ليلةٍ كانت الرياضات الإلكترونية عنوانها، انتقل اليوم التالي من زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى لغة أخرى؛ لغة تعرفها باريس جيدًا، وتختار لها المكان قبل الكلمات.

ساحة الشرف في مجمع الإنفاليـد التاريخي

هناك، حيث تختزن فرنسا جانبًا من ذاكرتها العسكرية والوطنية، وحيث يرقد نابليون بونابرت تحت القبة الذهبية الشهيرة، أقيمت مراسم الاستقبال الرسمي لولي العهد، وسط ترتيبات بروتوكولية وعسكرية عكست مستوى التمثيل الذي أرادت باريس أن تستقبل به ضيفها السعودي. لم تكن ساحة الإنفاليـد محطةً على جدول الزيارة بقدر ما كانت جزءًا من رسالتها. فالدول الكبرى تعرف أن البروتوكول ليس تفصيلًا، وأن المكان في زيارات الدولة يمكن أن يقول ما لا تقوله البيانات؛ وحين تختار فرنسا أحد أكثر مواقعها ارتباطًا بتاريخها وهيبتها العسكرية لمراسم الاستقبال، فإن الصورة تصبح في ذاتها جزءًا من مضمون الزيارة.

وفي ساحة مرّ من أمامها التاريخ الفرنسي طويلًا، كان العلم السعودي حاضرًا هذه المرة ونشيدنا الوطني صدح عاليًا، في مشهد يختصر المكانة التي وصلت إليها العلاقة بين الرياض وباريس.



من ذاكرة فرنسا.. إلى بيت قرارها

ومن الإنفاليد، حيث حضرت رمزية التاريخ، انتقلت الزيارة إلى المكان الذي تُصنع فيه السياسة الفرنسية اليوم "قصر الإليزيه" وصل ولي العهد إلى القصر الرئاسي، وكان الرئيس إيمانويل ماكرون في مقدمة مستقبليه، لتبدأ المحطة الأكثر ثقلًا في أجندة الزيارة.

خلف أبواب الإليزيه كانت ملفات تمتد من الاقتصاد والاستثمار والدفاع، إلى الثقافة والتقنية، فضلًا عن القضايا الإقليمية والدولية، وعقد ولي العهد والرئيس الفرنسي اجتماعًا ثنائيًا، تناول علاقات الصداقة والشراكة الاستراتيجية بين البلدين وسبل تطويرها في القطاعات ذات الاهتمام المشترك.

وبين الإنفاليد والإليزيه، بدت الصورة وكأنها تتحرك في خط مدروس: فرنسا تستقبل السعودية أولًا من بوابة تاريخها.. ثم تجلس معها في قلب قرارها.



فـ في الإليزيه التفاهمات تغادر الورق

"توقيع عدد من الاتفاقيات"

لكن العلاقات بين الدول لا تُقاس بطول الاجتماعات وحدها؛ بل بما يخرج من أبوابها. وفي الإليزيه، انتقلت المباحثات السعودية الفرنسية من لغة المواقف إلى لغة الاتفاق.

شهد ولي العهد والرئيس الفرنسي توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مجالات متعددة، بينها الدفاع والثقافة والتقنية، لتمنح الزيارة الشراكة بين البلدين أدوات جديدة على الأرض. ومن بين المخرجات إعلان نوايا لتعزيز الشراكة الدفاعية بين البلدين، إلى جانب تفاهمات أخرى توسع مساحات التعاون. وهكذا، لم تكن الاتفاقيات هامشاً يأتي بعد الصورة الرسمية؛ بل كانت الإجابة العملية عن السؤال الذي سبق الزيارة في الصحافة الفرنسية: ماذا تحمل الرياض معها إلى باريس؟





الطاولة المستديرة.. الفرص التعاونية وجهًا لوجه

وفي مكان آخر من باريس، كانت لغة مختلفة تُكتب بالأرقام حيث انطلقت أعمال اجتماع الطاولة المستديرة السعودي الفرنسي للاستثمار، لتجمع المسؤولين وقادة الأعمال والمستثمرين من البلدين، وتضع أمامهم خريطة الفرص التي يمكن أن تنقل العلاقة من مستوى التعاون الحكومي إلى شراكات أكثر اتساعًا بين القطاعين الخاصين. وهناك حضرت المملكة بوصفها سوقًا تستقبل الاستثمار، وقوة استثمارية تبحث في الوقت ذاته عن الفرص العالمية. وجاءت الرسالة السعودية واضحة:

باب المملكة مفتوح أمام المستثمر الفرنسي.

وفي المقابل، حمل الاجتماع أرقامًا تعطي للعلاقة الاقتصادية وزنها؛ من خطوط تمويل بمليارات الدولارات، إلى عقود أبرمتها مشروعات سعودية كبرى مع عشرات الشركات الفرنسية، مرورًا بحضور فرنسي يتوسع من الصناعة والطاقة والنقل إلى الذكاء الاصطناعي، والبنية الرقمية، والثقافة والتعدين.

مجلس الشراكة أول المشوار وليس آخر قرار

وإذا كانت الاتفاقيات ترسم مجالات التعاون، فإن إحدى أهم محطات الزيارة جاءت لتمنح هذا التعاون إطارًا يبقى بعد مغادرة الوفود. ترأس ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والرئيس إيمانويل ماكرون الاجتماع الأول لمجلس الشراكة الاستراتيجية السعودي الفرنسي. و«الأول» هنا ليست رقمًا عابرًا فالمجلس جاء ثمرةً لمسار بدأ بإطلاقه خلال زيارة الرئيس الفرنسي إلى المملكة.



نهاية زيارة وبداية مرحلة

وفي نهاية يوم طويل بدأ في ساحة تحمل ذاكرة فرنسا، وعبر قصرها الرئاسي، واجتماعات الاستثمار، ومجلس الشراكة، جاءت لغة البيانات لتضع النقطة الأخيرة على الزيارة، لكنها لم تكن نقطة نهاية.

أكد البيان المشترك السعودي الفرنسي تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، وتوسيع مجالات التعاون، ومواصلة التنسيق تجاه القضايا الإقليمية والدولية. وهكذا اكتملت الدائرة التي بدأت قبل يومٍ على منصة للرياضات الإلكترونية.

في اليوم الأول، شاهدت باريس صناعة سعودية وصلت إلى العالم.

وفي اليوم الثاني، جلست باريس والرياض لتبحثا كيف تصنعان معًا ما هو أبعد من ذلك.

من منصة التتويج إلى ساحة الإنفاليد، ومن أبواب الإليزيه إلى طاولة المستثمرين، ومنها إلى الاجتماع الأول لمجلس الشراكة الاستراتيجي؛ لم تكن زيارة ولي العهد سلسلةً من المحطات المنفصلة، بل قصة واحدة تتدرج من القوة الناعمة إلى السياسة، ومن رمزية الاستقبال إلى لغة المصالح.



غادر ولي العهد باريس بعدما انتهت مراسم الزيارة، لكن ما بقي خلفه كان أهم من المراسم، اتفاقيات تنتظر التنفيذ، واستثمارات تبحث عن الفرص، ومجلس شراكة بدأ اجتماعه الأول، وعلاقة بين الرياض وباريس تدخل مرحلة جديدة.

أسدل الستار على زيارة الدولة..

لكن الرياض وباريس رفعتا الستار على شراكةٍ أكبر



مؤشرات وأرقام الزيارة

1.7B

ESTIMATED REACH

الوصول
المتوقع

134.6K

TOTAL INTERACTIONS

إجمالي
التفاعلات

19.5K

POSTS

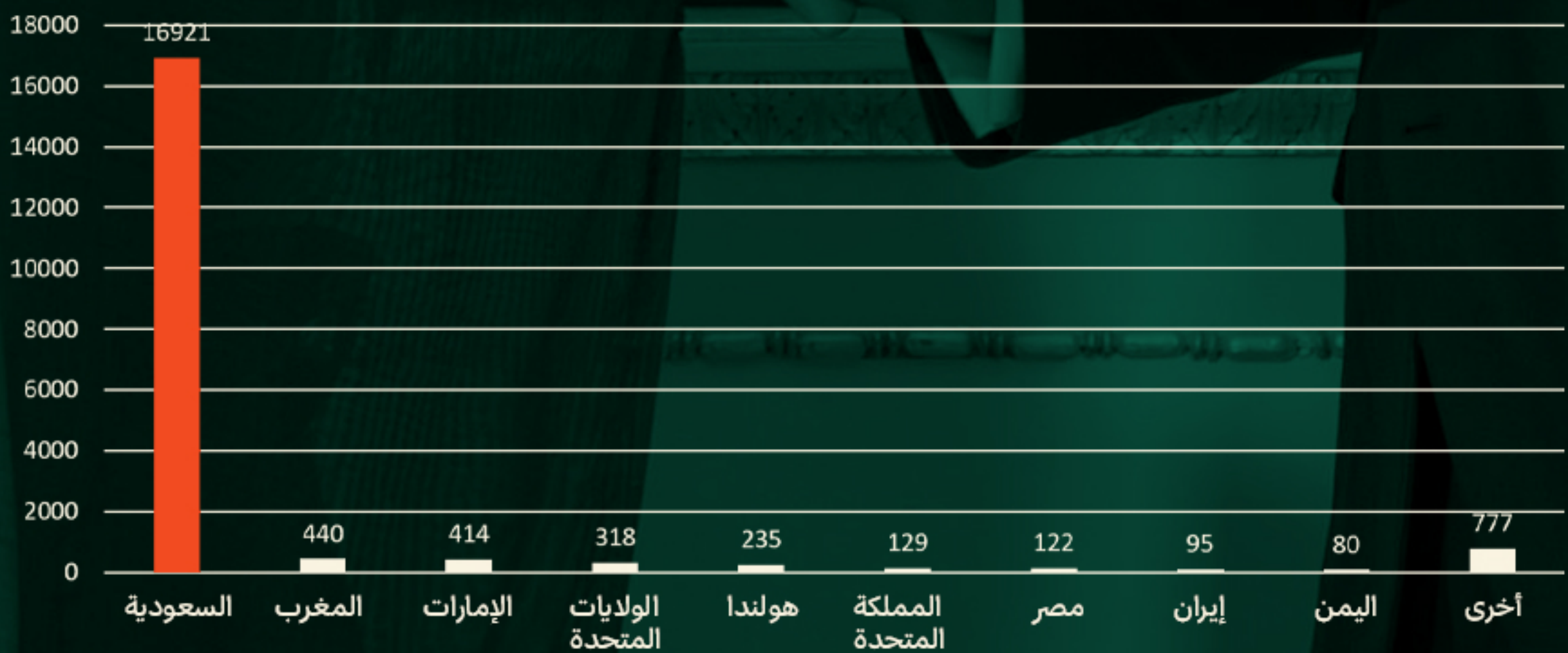
المنشورات

9.6K

PARTICIPANTS

المشاركين

الدول الأعلى تفاعلًا



أعلى 5 نتائج

الحصة	التفاعل	المنصة	الحساب
36.9%	20.647	IG	FORBES MIDDLE EAST
14.3%	8.022	X	واسر الأخبار الملكية
10.2%	5.694	FB	مجلة الرجل
9.8%	5.482	IG	الرياض اليوم
7.3%	4.100	X	مالك الروقي

